

ثقافي

ملف إجتماعي ثقافي
يصدر السبت من كل اسبوع
اعداد واشراف خليفة حسه بلة



بسم الله الرحمن الرحيم

رئيس هيئة التحرير
صلاح عمر الشيخ
المدير العام
محمد الفاتح احمد
رئيس التحرير
ربيع حامد سوركتي

يومية سياسية شاملة - تصدر عن شركة سودا إكسبو

العدد 774

السبت 31 أكتوبر 2026م الموافق 20 جمادي الاولى 1448هـ

(رفاعة)

عبر الأمكنة

02

مدينة العلم والنور ويتنفس سكانها الوسطية

03

ما علاقة اسم رفاعة بقبيلة الرفاعيين ؟

الشيخ بابكر بدري جل من رفاعة المحطة الأولى لتعليم البنات منذ بدايات القرن العشرين

عثمان وقيع الله، أحمد علي جابر، الزهاوي ابراهيم مالك، الطيب خليل العربي، محمود محمد طه،

عبدالله علي جابر الشيخ ابوسن عثمان جعفر النصيري، ميرغني النصري مشاهير فيهم بصمة مدينة رفاعة

شاعر (انا سوداني) المولود برفاعة استلهم فكرة
(كل اجزائه لنا وطن) من عبقرية مكان اسمه السودان

قصة الرجل الذي تحول اسمه إلى (شيخ لطفي)
من الالف والياء كان مسرحها رفاعة



مدينة العلم والنور

ويتنفس سكانها الوسطية

عبر الأمكنة (رفاعة)

عبر الأمكنة عبر الأمكنة
عبر الأمكنة عبر الأمكنة

ما علاقة اسم رفاعة بقبيلة الرفاعيين ؟

عبر الأمكنة عبر الأمكنة
عبر الأمكنة عبر الأمكنة

الشيخ بابكر بدري جعل من رفاعة المحطة الأولى لتعليم البنات منذ بدايات القرن العشرين

تفاصيل يقدمها لـ (تفاصيل)
دكتور ابراهيم حسن ذو النون

الشيخ بابكر بدري



الشيخ عوض الكريم أبوسن

شندي حيث هاجر اجدادهم إلى رفاعة منذ سنوات طويلة واصبحوا جزءا من نسيجها ومكونها الاجتماعي ومن احياء مدينة رفاعة حي الحسيناب والذي يعد من الاحياء القديمة والعريقة والحيوية اذ يقع في المنطقة المحيطة بالسوق الكبير حيث يجاور حي السوق وحي المستشفى وبه مسجد الخليفة العتيق والذي يعد واحدا من اهم واشهر دور العبادة التاريخية وقد لعب ادوارا بارزة في التاريخ الاجتماعي والديني بالمدينة ومن احياء المدينة حي القنديلاب وهو ايضا من الاحياء العريقة بالمدينة ويمثل الطابع الصوفي والديني ويعود اصل القنديلاب الي مدينة الدامر (دامر المجذوب)حاضرة ولاية نهر النيل والقنديلاب فرع اصيل من فروع قبيلة الجعليين وهم اولاد(قنديل بن حمد بن عبدالعال بن عرمان) ومن احياء رفاعة ايضا مربع 1و2و3و4و5و6و13 بالإضافة إلى احياء الحلة الجديدة والسليم وديم العوض وديم لطفي والمركز القديم والقون بالإضافة لحياء أخرى فرضها تمدد المدينة والتداخل مع القرى المحيطة بالمدينة (4):

من الاحياء البارزة في مدينة رفاعة ويرتبط ارتباطا تاريخيا بنهضتها التعليمية هي حي (ديم لطفي) وشيخ لطفي ايضا من رموز مدينة رفاعة التي لا تخطئها العين واسمه الحقيقي هو محمد عبدالله قوي وهو من مواليد عام 1885م بقرية ام مطالة الواقعة شرقي المدينة و يعد من اشهر رجالات التربية والتعليم وقد أسس مدرسة الشيخ لطفي الشهيرة عام 1945م ولقد تميز بمواقفه النضالية والكفاحية ضد المستعمر الانجليزي

ولعل أشهرها رفضه للاغراء الذي قدمه له المفتش الانجليزي حيث اعطاه مشروعا زراعيا مقابل ان يترك مهنة التعليم وكان القصد من ذلك ايقاف اتجاهاته التنويرية والتربوية والتعليمية وكان رده مقلوته الشهيرة (انا معلم ولست مزراعا) ولقب الشيخ لطفي يعود إلى الشيخ بابكر بدري رائد تعليم البنات في مدينة رفاعة وكان الشيخ بابكر بدري معجبا به واسماه ولقبه ب(لطي) تيمنا بالاستاذ الاديب الكبير مصطفى لطفي المنفلوطي صاحب كتب النظرات باجزائه الثلاثة وكتاب العبرات الذي يحوي تسع قصص اربع منها من تأليفه وهي (الحجاب واليتيم والهواية والعقاب) وهناك عدد من القصص المعربة من اللغة الانجليزية وهي (الشهداء والذكرى والجزء والضحية والانتقام ومذكرات مرغريت) والطابع العام لكتاب العبرات الحزن الشديد والرقعة الشديدة والاسلوب البلاغي الذي اشتهر به المنفلوطي ومن كتبه ايضا ماجدولين والفضيلة وفي سبيل الناج والشاعر ويعتبر الشيخ لطفي من العلامات البارزة والمضيئة في مدينة رفاعة حيث نافست مدرسته الاهلية المدارس الحكومية (الاميرية) والتي كان قد اسسها في منزله إلى ان اصبحت مجموعة مدارس منارة سامقة ليس في سماء رفاعة فحسب بل في الجزيرة المروية وكل انحاء السودان ومن اشراقات الشيخ لطفي ومدارسه انها قربت المسافات بين ابناء شمال السودان وابناء جنوبه والذين احتضنتهم مدارسهم شأن كل السودانيين وقد لعبت هذه المدارس دورا كبيرا في تعزيز وترسيخ التعايش السلمي والمجتمعي ومعظم الجنوبيين الوجدويين كانوا اما من طلاب مدارس او تأثروا بجنوبيين درسوا فيها وقد تم تفصيل ذلك في كتابات الدكتور خالد البلولة والدكتور البو

(5):



(1):
رفاعة مدينة سودانية من اهم تفاصيلها انها يطلق عليها مدينة العلم والنور تقع على الضفة الشرقية لنهر النيل الأزرق تقابلها صنوها مدينة الحصاحيصا وكان يربط الحركة بينهما اشهر بنطون على ضفاف ذلك النهر حتى يوم 26مايو 2007م حيث تم افتتاح الكبري الذي يربط المدينتين الحصاحيصا رفاعة (جسر الصداقة السودانية الصينية) واللتين يعتبرهما الناس في الجزيرة المروية وفي كل انحاء السودان مثل ثنائيات المدن المشهورة حيث لا تذكر ربك على النيل الابيض والا وتذكر صنوها مدينة كوستي فليس بينهما رباط ضفتي نهر النيل الابيض فحسب بل بينهما الكثير من الروابط والمشاركات والحكاوي بل منافسات ومناكفات اهل المدن مع بعضهم البعض كما هو حال عطبرة (اتبرا)والدامر (دامر المجذوب)والتي لاهي قرية تبدو بداوتها ولايندر)او كما هو حال ام درمان العاصمة الوطنية والخرطوم العاصمة الرسمية فما بين ثنائيات المدن السودانية حكايات وتفاصيل ربما يحفظها ويعرفها الناس وربما بعضها مسكوت عنه ولو إلى حين وتلك قصة أخرى

المهم ان رفاعة والحصاحيصا بينهما رباط مقدس بين شرق الجزيرة عموم رفاعة وبلدات أخرى تمبول ودرأوة ود عشيب الهلالية الجنيد العيدج وغرب الجزيرة وشمالها وجنوبها والتي دخلت كلها في تفاصيل مشروع الجزيرة وامتداد المناقل وتلك ايضا قصة أخرى بعد ربما نحكيها في تفاصيل (عبير الامكنة) قريبا في قادم الايام اما في رفاعة وعموم شرق الجزيرة فلم نجد من المشروع العملاق إلا بعض ثمار غير مباشرة مما جعل اهلها مبالون للتجارة وربما يكون ذلك الميل نحو التجارة والعمل الحر هو الذي جعل الشاعر الدبلوماسي الراحل محمد المكي ابراهيم في قصيدته الشهيرة (قطار الغرب)

حيث وصف الجزيرة واهل الجزيرة بالقول :
ها نحن دخلنا ما بين النيلين
الناس هنا جنس آخر

فقراء وثرثارون ولهجتهم في لين القطن
والباعة ملحاحون وحلافون

ولهم اذان تسمع رنة قرش في المريخ
هذا نوع في كل نواحي القطر تراه
جنس رجال منذ بدايات التاريخ

(2):

تبعد مدينة رفاعة من مدينة الخرطوم العاصمة الاتحادية مسافة 137 كيلومتر
بينما تبعد من مدينة ود مدني عاصمة ولاية الجزيرة 43 كيلومتر ومن مدينة سنار 150 كيلو متر ومن مدينة بورتسودان ميناء السودان الرئيسي 950 كيلو متر عن طريق شارع التحدي الخرطوم عطبرة هيا بورتسودان او 1050 كيلو متر بشارع مدني القصارف كسلا هيا بورتسودان

تتميز مدينة رفاعة بتنوع سكاني فريد حيث من الثابت تاريخيا انها تأسست على عهد السلطنة الزرقاء (ملكة الفونج)في القرن السادس عشر حيث كانت في الاصل منزلة

قبيلة رفاعة العربية وهذا مكن سر العلاقة بين المدينة والمجموعات السكانية المسماة ب (الرفاعيين) خاصة (رفاعة القواسمة) ولهذا جاء اسمها من قبيلة رفاعة إلا ان المدينة استوعبت مجموعات سكانية

مدينة العلم والنور

ويتنفس سكانها الوسطية

عبير الأمكنة (رفاعة)

عبير الأمكنة عبير الأمكنة
عبير الأمكنة عبير الأمكنة

رفاعة اول مدينة سودانية تبتر منشط الكرة الطائرة

عبير الأمكنة عبير الأمكنة
عبير الأمكنة عبير الأمكنة

قصة الرجل الذي تحول اسمه إلى (شيخ لطفي) من الالف والياء كان مسرحها رفاعة

شاعر (انا سوداني) المولود برفاعة استلهم فكرة (كل اجزائه لنا وطن) من عبقرية مكان اسمه السودان



ميرغني النصري



الشاعر محمد عثمان عبد الرحيم



الزهاوي ابراهيم مالك



الخطاط عثمان وقيع الله

من المشهور ان مدينة رفاعة انها مدينة العلم والنور او قلعة العلم اذ ان لها تاريخ عريق في التنوير المعرفي والتعليم والثقافة فهي من المدن السودانية التي حملت مشعل المعرفة والأدب والثقافة وقد رفدت المدينة السودان والعالم من ابنائها العلماء في كل المجالات منهم علي سبيل المثال الاستاذ ميرغني النصري المحامي عضو مجلس رأس الدولة خلال فترة الديمقراطية الثالثة ونقيب المحامين الأسبق والفنان التشكيلي العالمي عثمان وقيع الله والذي اشتهر بدوره في إدخال الخط العربي باستخدامه كمادة تشكيلية لا تقتصر على

المخطوطات الدينية والمخطوطات التقليدية وحسب بل في تحديث استخدامات الخط العربي ايضا من الشخصيات المهمة من مدينة رفاعة في المجال السياسي العام ومن قيادات حزب الامة القومي ثم أسس حزب الامة الإصلاح والتنمية ووزير الإعلام والاتصالات في حكومة الوحدة الوطنية 2005م الاستاذ الزهاوي ابراهيم مالك المولود عام 1955م والمتوفي في 2015م وايضا من رموز مدينة رفاعة الخير الإداري الطيب الخليل الطيب العربي والذي عمل مقررًا للجنة القومية للانتخابات في فترة الديمقراطية الثانية 1964م/1969م وفي فترة الديمقراطية الثالثة 1985م/1989م وهو من أقطاب الطريقة البرهانية الشاذلية بالسودان وهو من جهة ابيه من العليفون ومن جهة امه من عمراب رفاعة والتي نشأ فيها وترعرع وبقي مرتبطا بالحياة الاجتماعية والثقافية والدينية بالمدينة

(6):

مدينة رفاعة من المدن السودانية التي لها بصمتها في التعليم ولكن تمثلت فيها للسودان والسودانيات زيادة تعليم البنات التي ابتدتها في العام 1903م الشيخ بابكر بدري وقد واجه مقاومة مجتمعية عنيفة ولكن بصره وقوة موقفه استطاع ان يكسر تلك الحواجز المجتمعية ويسبب مدرسته الأولى لتعليم البنات في رفاعة قد عم تعليم البنات كل انحاء السودان وقد افتتح الشيخ بابكر بدري اول مدرسة بعدد 17 عشرة طالبة في مدينة رفاعة في منزل بالاجار منهن بناته واخواته وبنات اقاربه وقد تحدثت بعض الدراسات عن دور مجتمع مدينة رفاعة في إنجاح فكرة تعليم البنات إلى أن أصبحت المدينة تمثل الرمزية الأهم لتعليم البنات في كل انحاء السودان

(7):

اسرة وعائلة السناپ
لاتذكر مدينة رفاعة إلا وتذكر عائلة ابوسن ولايذكر آل



ويكفي أن الاغنية التراثية المعروفة ب (الصافي دهب الخزائن) التي ألقتها الشاعرة الحرم بنت عبد الله ابو سن في ابنها البكر ابراهيم عبدالله ابوسن عام 1908م وغناها عدد كبير من كبار الفنانين السودانيين وقد سارت بها الركبان واصبحت لاتذكر هذه القصيدة الا ويذكر كرم وشهامة اسرة السناپ في رفاعة والتي قالت فيها :

الصافي دهب الخزائن
الدولة ام فوت سد بكانه
بريدو ود شيوخ البطانة
شدو لي البغمي الرسالة ومرق الما بدورلو عانة
يقيم الليل بالديانة
ويحل مقبوض الضمانة
بريدو ود شيوخ البطانة
مرق ود بيت الفضالة
تيتب لي الهاكعة شالها
عظيم بالحيل يا بقدارة
نسل قريش
في الشطارة
البريدو ودشيوخ البطانة
مرق الطاهر بيانة
وفروخه
زاردين خصانه
ساس الخير بكانه ووريث التاج من زمانه
بريدو ود شيوخ البطانة

ابوسن الا وتذكر رفاعة
ومن المعلوم ان اقتران مدينة رفاعة بأسرة الناظر ابوسن زعيم قبيلة الشكرية يعود إلى عقود تاريخية حيث كانت المدينة تسمى رفاعة ابوسن إذ مثل الديوان الكبير ديوان الناظر عوض الكريم ود عبدالله ابو سن رمزية تاريخية واجتماعية وثقافية للمدينة وقد تشكل وجدان الشعب السوداني برفاعة والجزيرة المروية وكل السودان



الحصاحيصا ورفاعة جمعتهما
ضفتي نهر النيل الازرق
واصبحتا جزءا من ثنائيات المدن
السودانية (الدامر عطبرة) و(ربك
كوستي) و(الخرطوم ام درمان

عثمان وقيع الله،
أحمد علي جابر ،
الزهاوي ابراهيم مالك،
الطيب الخليل العربي،
محمود محمد طه،
عبدالله علي جابر الشيخ ابوسن
عثمان جعفر النصيري،
ميرغني النصري
مشاهير فيهم
بصمة مدينة رفاعة

(8):

يبدو ان الريادة سمة ملازمة لمدينة رفاعة فمن الثابت تاريخيا ان منشط الكرة الطائرة قد بدأ فيها حيث يعود الأمر إلى سنوات بعيدة حيث وثق ذلك الاستاذ تاج السر احمد عثمان في مناسبات كثيرة وقدم لمحات تاريخية في ذلك حيث أكد ان مدينة رفاعة تعتبر إحدى معاقل منشط الكرة الطائرة والذي يرتبط بنسيجها الاجتماعي والرياضي حيث اشار إلى ان بدايات هذا المنشط كانت في رفاعة

(9):

الشاعر محمد عثمان عبد الرحيم ولد ونشأ وتوفي بمدينة رفاعة ولم يستوحى قصيدة انا سوداني من مدينة رفاعة بشكل مباشر وانما استوحاها من كل الجغرافيا السودانية ومن نضالات الشعب السوداني ضد المستعمر الانجليزي ولكن من الثابت ان رفاعة قد شكلت وجدانه وظلت هي الملهمة لكل ابداعاته وقد كتب قصيدة (انا سوداني) في العام 1947م. رفاعة هي المدينة والتي يتنفس سكانها الوسطية



بقلم
الرصاص

انتشار اضطراري

أم انطلاقة حقيقية

في الفترة الأخيرة لم يعد انتشار الفنانين السودانيين في الخارج مجرد خبر يتم تناوله في الصحف أو الأخبار فقط، بل أصبح ظاهرة ثقافية كاملة تفرض نفسها على الجميع.

ففي الفترة منذ بداية الحرب في السودان ظهر الفنانون السودانيون في عواصم كثيرة في العالم سواء العربي أو الأوروبي أو الأمريكي أو غيره، مثلاً في كافيئات القاهرة الصغيرة قبل الساحات والمسارح والفنادق الكبيرة نجدهم يحيون الحفلات المستمرة، وكذلك في مسارح فخمة في الرياض أو كافيئات صغيرة أو مقهى بسيط في كمبالا أو غيرها من مدن العالم، حيث اتجه عدد كبير من السودانيين هرباً من الحرب (هذه أكثر الأماكن التي يوجد بها سودانيون).

أصوات سودانية في كل مكان، والسؤال الذي يفرض نفسه هنا، هل هذا الانتشار هو نجاح مستحق.. أم مجرد نتيجة طبيعية للجوء والنزوح بسبب الحرب؟ والحقيقة أنه مزيج من الاثنين، وحقق الغناء السوداني بهذه الطريقة انتشاراً واسعاً بين السودانيين وغيرهم من الشعوب الأخرى، وهذا واضح تماماً في كل وسائل التواصل الاجتماعي، حيث نجد شباب من مختلف الجنسيات يرددون الغناء السوداني بكل حب وأعجاب به. والحقيقة أن الجمهور في الغربية لا يذهب للحفل مجاملة، بل لأنه يريد أن يطرَب ويستعيد بذلك جزءاً من وطنه الذي يفترقه بالبعد عنه.

وقد كسبنا من كل ذلك سوى جذب الآخرين للغناء السوداني ومحاولة فهمه وترديده، كسبنا جمهوراً آخر من السودانيين الشباب الذين نشأوا في الخارج ولم تُح لهم فرص اللقاء مع فنانين سودانيين من قبل أو الاستماع إليهم، فهم ربما لأول مرة يستمعون للسلم الخماسي والطنبور بشكل مباشر من أمامهم على المسرح، إذاً فقد تحولت الحفلة هنا إلى فصل دراسي للوهبة السودانية.

ومن جهة أخرى في بعض الحفلات يعمل الفنان مع عازفين من تلك الدول، وهذا احتكاك بالآخرين واستفادة من تبادل الخبرات ومدعاة للتطور دون أن تفقد الأغنية السودانية روحها الأصلية، وهناك مكاسب أخرى وهي المشاركة في المهرجانات التي غاب عنها اسم السودان لسنوات مضت.

ولكن هناك أيضاً بعض المخاطر منها أن يتحول الفنان إلى فنان جاليات فقط ويحصر نفسه في الغناء للجالية السودانية فقط، وبذلك يكون قد قلل الانتشار وفرص الاستفادة من جذب جمهور من جنسيات أخرى، ومنها أن تتحول الأغنيات كلها إلى بكائيات وحزن فقط، هذا النوع نحتاج إليه دون شك ولكن لابد من التنوع ومن بث روح الأمل والتفاؤل والفرح أيضاً.

وهذه الفترة لابد أن لا نعتبرها مرحلة مؤقتة تنتهي بنهاية الرجوع لأرض الوطن، بل يجب أن نعتبرها بداية لتأسيس صناعة فنية سودانية عابرة للحدود. التحدي الحقيقي ليس أن يمتلئ المسرح بالسودانيين في الخارج، بل أن يدخل الجمهور الأجنبي الذي لا يفهم لغتنا، ويخرج وهو يترنم بإيقاع الدليب. وهنا يأتي آخر سؤال.. الفنان السوداني خرج إلى كل دول العالم، ولكن هل خرج فنناً معه للأخريين بشكل مُرضٍ وكاف؟

حنان الطيب

7anan2999@gmail.com

أصداء فنون

إعداد/ حنان الطيب

كاست (الراسطة) يحتفل بنهاية التصوير



بالشركاء، بمشاركة محمد الطاهر عمر «مامادو»، مختار النور «شرارة»، ميسون عمر وريان نبيل. وظلت المجموعة تواصل عروض «حكاية سارة» بالشراكة مع مركز سيمبا، لتصل إلى المدارس السودانية في كمبالا، مستخدمة المسرح التفاعلي لتعزيز الحوار والتوعية بحقوق الفتيات.

حقوق المرأة والطفل باليوم العالمي للطفلة، وذلك من خلال تقديم عرضها المسرحي التفاعلي (حكاية سارة) بمشاركة غريب الله عبد العال، زينب «زوبا»، ماب ونجود.

ومن ثم قدمت بشيش عرضاً مسرحياً تفاعلياً خاضا



بالإضافة الى النجوم المعروفين لديكم من قبل. مجموعة بشيش المسرحية تعود من جديد عادت مجموعة بشيش المسرحية الى الظهور والحراك بعد توقف دام سنوات، وكانت العودة في يوغندا يوم الثلاثاء 13 أكتوبر الماضي، حيث احتفلت المجموعة بالشراكة مع مركز سيمبا لحماية

بعد انتهاء تصوير مسلسل (الراسطة) لأحمد الجقر قبل عدة أيام والاحتفال بهذه النهاية في المملكة العربية السعودية الرياض، قدم الجقر صوت شكر لجميع الكاست العامل في المسلسل ووعد الجمهور بعمل فاخر ومميز في شهر رمضان القادم على حد قوله.

وكتب الفنان أحمد الجقر عن عمله الدرامي هذا (الراسطة) قائلاً:

في كل سنة دابما وكالعادة بحب اسوق معاي في رحلتي أوجه جديدة، شباب طموح عندو شغف، أقدر معاهم نقدم ليكم شئ مرضي.

والسنة دي الحمد لله ربنا رزقني بشباب جبار وموهوب جدا وما عاوز اشكرهم ليكم لكن ربنا يدينا عمر ونحضر رمضان وأنا متأكد حانقدم ليكم عمل جيلق في الازهان زي القدمتهم في الخمس سنوات الماضية.

وهؤلاء بعض من الشباب الحثثوفوهم في مسلسل الراسطة. وفي سانحه أخرى حنزل ليكم باقي الشباب.

مع العلم في مسلسل الراسطة استقبلنا (43) ممثل جديد

مشاركات سودانية في مؤتمر الموسيقى العربية

شارك البروفيسور الفاتح حسين في مؤتمر الموسيقى العربية في دورته رقم 34 بدار الاوبرا المصرية بالقاهرة، حيث قدم البروفيسور الفاتح حسين ورقة بعنوان (النقد الفني في السودان ما بين الانطباعية والتخصصية والتوثيق).

وتناول البحث تاريخ النقد الفني بالسودان، وقدم استبيان حول طبيعة النقد الذي يمارس في الصحف اليومية مقارنة بما يكتبه المتخصصون في مجال الموسيقى، وخرج البحث بنتائج وتوصيات متعددة. ومن جهة أخرى شارك من السودان أيضاً الدكتور وليد الجاك بورقة حملت عنوان (النقد الموسيقي في الموسيقى العربية، إشكاليات النقائول الاكاديمي والإعلامي في الموسيقى)، وفي الجلسة الختامية تم تكريم المشاركين من أساتذة الجامعات والمعاهد الموسيقية العليا بمختلف الدول العربية.



منتديات.. حفلات شهر نوفمبر

في اليوم الأول من شهر نوفمبر تقدم منتديات ماريا اليمني قهوة المارباب مع أكبر البازارات في بازار ود مدني الكبير بمدينة ود مدني بالسودان، حيث يشارك في البازار عدد كبير من الفنانين.

في يوم الخميس الموافق 5 نوفمبر تلتقي الفنانة إلاء الباشا بجمهورها في القاهرة بممشى المربوطية السياحي بمنطقة فيصل.

أما في يوم الجمعة السادس من نوفمبر فهناك يوم تبدأ فعالياته من الساعة الثالثة بعد الظهر في القاهرة بواحد

مظلوم تحت عنوان يوم الطفل والذي تنظمه مؤسسة حق للتنمية المجتمعية ودعم اللاجئين بالشراكة مع روف واحد مظلوم، ويتضمن اليوم ألعاب حركية ورسم وتلوين وغناء وموسيقى، حيث يشارك فيه مجموعة من الفنانين نذكر منهم هنا الفنانة فدوى فريد الشهيرة بالابنوسية.



وفي يوم الخميس الموافق 19 نوفمبر الجمهور موعود بحفل جماهيري كبير يحياه الفنان محمد ياسر متمام والفنان محمود نور الدين بمباني المعهد الفرنسي بالقاهرة بالمنيرة وسط البلد. ومن جهة أخرى أعلن الفنان مامون سوار الذهب أن حفلاته القادمة لشهر نوفمبر ستكون من داخل السودان ولم يحدد بعد الأماكن التي سوف يتغنى فيها.

الفنانة سميرة دنيا

في أغنية وطنية جديدة



أعلنت الفنانة سميرة دنيا عن أغنياتها الجديدة والتي حملت عنوان (ما في أعظم من وطننا) وهي من كلمات الأستاذ الشاعر اسحق الحنقي والجان الأستاذ عماد يوسف والتنفيذ الموسيقي للدكتور عمر القصاص، هذا وتم تسجيل الأغنية داخل استوديوهات سمارت ميديا.

(ما في أعظم من وطننا) أغنية وطنية جمعت العمالقة في الكلمة واللحن والتنفيذ بصوت الفنانة سميرة دنيا التي لديها العديد من الأغنيات الوطنية من قبل، وهذه ليست التجربة الأولى لها في هذا الجانب المهم والمميز، والفنانة تحتفي بالسودان الوطن الواحد وتعبّر عن محبة الوطن والانتماء إليه.

ونسات مظلوم الغنائية



في أمسية الأحد الماضي استضاف منتدى واحد مظلوم أمسية بعنوان ونسات مظلوم الغنائية، حيث استمع الحاضرون الى مجموعة من الفنانين في أمسية عفوية وفريدة بحسب وصف القائمين على أمر المنتدى، وكانت هناك باقة متنوعة من الأغنيات والأصوات أبدع فيها كل من الفنانين خالد البدوي، عماد المقبول، ابو عرب، شمت محمد نور، وجدي الشيوخ، محمد عثمان، أنس الفوز، ومحمد طارق وسط حضور جماهيري كبير من مختلف الفئات العمرية والمجتمعية.

وفي ذات الأسبوع أمسية الثلاثاء الماضي استضاف المنتدى مجموعة من



الأصوات في أمسية حملت عنوان: قراءة نقدية في مشروع الغابة والصحراء، حيث استضاف كل من الأساتذة مجاهد موسى، محمود دمور، وإخلاص علي. وكان ضيف الشرف الأستاذ نادر السمانى، وقدم الندوة الأستاذ أواب كرا.

هذا وقد كانت محاور الندوة تتحدث عن: دراسات نقدية في مدرسة الغابة والصحراء، نشأتها واستلنتها وجمالياتها من جهة، ومن جهة أخرى قراءة في أثرها على الشعر السوداني والوعي الثقافي، بالإضافة الى حوارات مفتوحة وتأملات في الذاكرة الشعرية.

وكان ذلك بمقر المنتدى بالقاهرة بشارع واحد مظلوم باب اللوق بوسط البلد.

غداً.. الأعمال الكاملة لسارة حمزة بالمكتبات



هل يمكن للإنسان أن يتنكر لأرضه، ثم يمضي كان شبيهاً لم يكن؟ في (غدا) تفتح الأستاذة سارة حمزة الجاك نوافذ على حكايات تتقاطع فيها الذاكرة مع الفقد، والإنسان مع الأرض التي ينتمي إليها.

(ثمة وجه شبه بيننا والأرض، ربما لأنها الأصل أو اليقين الأوحد).

بعض الكتب لا تمنحك حكاية تنتهي عند آخر صفحة، بل تترك فيك أسئلة تواصل العيش بعد القراءة.

(غدا) الأعمال الكاملة، قصص قصيرة للأستاذة سارة حمزة الجاك الآن بالمكتبات صدر عن دار الفال.

در القريض



قد بحثنا عن السعادة لكن
ما عثرنا بكوخها المسحور
أبدا نسال الليالي عنها
وهي سز الدنيا ولغز الدهور
(تازك الملائكة)

إقتباسات



الحياة في النهاية ليست ما يظنه فينا
الآخرون، حتى ولو كانوا صادقين، لكن ما
نصنعه لها نحن.
(مي زيادة)

جبرانيات



وردة واحدة لانسان على قيد الحياة
أفضل من باقة كاملة على قبره.
(جبران خليل جبران)

ظلال الزيزفون

إعداد/ فائزة إدريس



أصداء سودانية تحلق في سماء فرنسا لتلتقي بالشاعرة والكاتبة المغربية ليلي المليس (٦-٦)

في دائرة الضوء

تأسرني روايات الفرنسيان فيكتور هوغو وغوستاف فلوبير، وروايات المغربيان حسن أوريد وحسن إمامي

انا بصدد قراءة رواية للكاتب المغربي بن سالم حميش: فتنة الرؤوس والنسوة

حوار/ فائزة إدريس

ليلي المليس كاتبة وشاعرة مغربية، مقبمة بفرنسا، تتمتع بسيرة ذاتية ثرة، التقتها أصداء سودانية عبر هذا الحوار فأبلى تفاصيله.

**** روايتي فرنسي تاسرك رواياته وبائلل روايتي مغربي تحبين عالمه الادبي**

«تعدّ الرواية الفرنسية من أبرز الآداب العالمية، إذ بلغت أوج ازدهارها خلال القرن التاسع عشر، وأسهمت إسهاما كبيرا في تطور الرواية العالمية، بفضل نخبة من كبار الأدباء الذين تركوا بصمتهم في تاريخ الأدب. وإن كان ولابد أن أختار من بين هؤلاء، فالكاتب فيكتور هوغو، أحجم إلي، في روايته الشهيرتين البؤساء وأحب نوتردام، وكذلك الروائي غوستاف فلوبير، برواية مدام بوفاري، التي تعد من روائع الأدب الفرنسي. أما الرواية المغربية الحديثة، فقد شهدت بدورها تطور ملحوظا، وعرفت ظهور مجموعة من الروائيين الذين أغنوا المشهد الأدبي المغربي بأعمالهم المتنوعة. ومن بين هؤلاء الكاتب المغربي حسن أوريد، في روايته، رواء مكة، في رباط المتنبى، إلى جانب روايته المورسكي، كما أقرأ أيضا للروائي

ما زلت أذكر من عيون الشعر الجاهلي قول امرئ القيس: قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل! بسقط اللوى بين الدخول فحوقل

المغربي حسن إمامي، الذي أجد في أعماله ما يستحق الاهتمام والقراءة منها: الساعاتي، أقفاص، قرية ابن السيد وغيرها. ****بيت شعر من الشعر الجاهلي ما زال حيا في وجدانك** «ما زلت أذكر من عيون الشعر الجاهلي قول امرئ القيس: قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل! بسقط اللوى بين الدخول فحوقل

كما أستحضر مطلع معلقة عنتره بن شداد: هل غادر الشعراء من مَنزَردُم @ أم هل عرفت

إلى الديار والأحبة بروعة اللغة وقوة التصوير.

****ذكرتي لنا بيتين من شعرك عزيزين على قلبك وتشعرين انهما يرسمان شيئا ما منك**

سَيُحَلِّ عُمَرَى الْجَمِيلِ
على أمل ساجر في صخاري
المدى وانتظاري،
شأصيح طفلة
تُؤجّجني شجرات الحقيقة،
وتُكجّر أعضان خلّمي
وتُكجّر، تُكجّر حتى تصير حديقة،
سأغلن أن الطفولة في أوجها،
وأغلن أن الأمومة في وهجها،
سأغلن أني الطواويس
والمُنْتَهَى،
أنني غضب الأنوثة في
سحرها....

****ما الكتاب الذي يرافقك هذه الايام؟**

«لقد قرأت مؤخرا روايه الموريسكي للكاتب المغربي حسن أوريد وكتاب ذاكرة تكتبني اليك وهو كتاب رسائل مشتركة بين الصديقة الشاعره أمل الصالحي والروائية المغربية فاطمه الزهراء رياض وأنا بصدد قراءة رواية الكاتب المغربي بن سالم حميش: فتنة الرؤوس والنسوة.



الدان نغذ توهم؟

فهما بيتان يختزلان سحر الشعر الجاهلي وعمق الذاكرة العربية؛ إذ يمتزج فيهما الحنين

سلسلة كتابات جبران خليل جبران إلى مي زيادة (45)

مكاتب

بوسطن 11 كانون الثاني 1921

عزيزتي مي

ولكن اسمعي يامي هذه الحكاية الصغيرة واضحكي قليلاً على حسابي: شاء تسبب عريضة أن يجمع «دمعة وابتسامة» في كتاب وذلك قبل زمن الحرب وشاء أن يحشر مقاله «يوم مولدي» بين تلك القطع الضئيلة، ورأى أن يضع التاريخ مع العنوان ولم أكن يومئذ في نيويورك فأخذ يبحث وهو بحالة لا يكل ولا يمل حتى وجد تاريخ ذلك اليوم البعيد باللغة الإنكليزية فترجم «JANUARY 6th» إلى «6 كانون الأول»؛ وهكذا خضع من سني حياتي سنة، وآخر يوم مولدي الحقيقي شهراً!

ومنذ ظهور كتاب دمعة وابتسامة حتى اليوم وأنا، أتمتع في كل سنة بيومي مولدي، الأول أوجدته غلطة في الترجمة أما الثاني فلا أدري أي غلطة في

الأثير أوجدته!

وتلك السنة التي سرقت مني . يعلم الله وأنت تعلمين انني اشتريتها غالبية اشتريتها بنبضات قلبي، اشتريتها بسبعين وزنة من الالم الصامت والحنين إلى ما لا أعرفه، فكيف أسمح لغلطة في كتاب أن تسلبني إياها ؟ أنا بعيد عن «الوادي» يا مي . جنت هذه المدينة - بوسطن - منذ عشرة أيام لعمل تصويري ، ولو لم يبعثوا إلي ببجعة من الرسائل الواردة إلى عنواني في نيويورك لعشت عشرة أيام أخرى بدون رسائلك، هذه الرسالة التي حلت ألف عقدة في حبل روحي، وحولت الانتظار، وهو صحراء، إلى حدائق وبساتين ، الانتظار حوافر الزمن يا مي ، وأنا دائماً في حالة الانتظار .

المخلص (جبران خليل جبران)



قصر الحمراء في إسبانيا

كل البهاء



إلى شرق الجنوب الشرقي على مساحة 142000 متر مربع بانبعا 740 متر (2430 قدم) طولاً إلى 205 متر (674 قدم) عند عرض نقطة بها. من أبرز المعالم قصبة الحمراء وهو حصن يحتل مكاناً مثيراً من الهضبة، وباقي الهضبة محاطة بسور أضعف نسبياً مع وجود ثلاثة عشر برج بعضها لأغراض دفاعية. على مرتفع مجاور للحمراء، تقوم جنة العريف، وهي حديقة ملوك بني نصر، وتحتوي على أجنحة وأروقة محاطة بحوائط جميلة تسقى من خلال قنوات وتوافير ماء.

حتى بعض المداخل والأوصاف من نظم الشعراء كابن زمر، وتحيط بها زخارف من الجص الملون الذي يكسو الجدران، وبلاطات القيشاني الملون ذات النقوش الهندسية، التي تغطي الأجزاء السفلى من الجدران. في سنة 2007، أختير قصر الحمراء ضمن قائمة كنوز إسبانيا الإثنى عشر في استفتاء صوت فيه أكثر من تسعة آلاف شخص. الهضبة على الضفة اليسرى لنهر حدره حيث يقع قصر الحمراء ممتدة من غرب الشمال الغربي

قصر الحمراء هو قصر أثري وحصن وأحد أهم صروح العمارة الإسلامية، شيده مؤسس دولة بني الأحمر (الغالب بالله) أبي عبد الله محمد الأول محمد بن يوسف بن محمد بن أحمد بن نصر بن الأحمر بين 1238-1273 في مملكة غرناطة خلال النصف الثاني من القرن العاشر الميلادي.

يعد الآن من أهم المعالم السياحية بإسبانيا ويقع على بعد 267 ميلاً (430 كيلومتر) جنوب مدريد. تعود بداية تشييد قصر الحمراء إلى القرن الرابع الهجري، الموافق للقرن العاشر الميلادي، وترجع بعض أجزائه إلى القرن السابع الهجري الموافق للقرن الثالث عشر الميلادي. وقد استغرق بناؤه أكثر من 150 سنة. من سمات العمارة الإسلامية الواضحة في أبنية القصر، استخدام العناصر الزخرفية الرفيعة في تنظيمات هندسية كزخارف السجاد، وكتابة الآيات القرآنية والأدعية، بل

أنت حر، كل ما تملكه هو ذاك وما تقدمه للآخرين.

حكايات من أرض البحر في نهاية المطاف، لا وجود للأحداث الماضية إلا في الذاكرة، والذاكرة شكل من أشكال الخيال الحدث حقيقي في الحاضر، لكن بمجرد أن يصبح جزءاً من الماضي، فإن استمرار وجوده يعتمد كلياً علينا، وعلى ما نبذله من طاقة وما نتحلى به من صدق.

الشاطئ الأقصى حين نتوق إلى امتلاك زمام الحياة، ثروة لا تنفذ، وأمان لا يُخترق، تتحول الأمانى إلى طمع. وإذا ما تحالفت المعرفة مع هذا الطمع، يحل الشر. وحينها يختل توازن العالم، وتثقل كفة الدمار.

هذا هو ما يكون. وأنت ما تكون. لا أمان هنا، ولا نهاية. ينبغي سماع الكلمة في صمت.

ولا بد من وجود الظلام كي نرى النجوم. **السائرون بعيداً عن أوميلاس**

يعلم الجميع بوجوده، كل سكان «أوميلاس». بعضهم جاء لرؤيته، بينما اكتمى آخرون بمجرد معرفة أنه موجود. يدرك الجميع أن وجوده أمر حتمي، فبعضهم يفهم السبب، وبعضهم الآخر لا يفهمه، لكنهم جميعاً يعون أن سعادتهم، وجمال مدينتهم، ورقة صداقاتهم، وصحة أطفالهم، وحكمة علمائهم، وبراعة صنّاعهم، بل وحتى وفرة محاصيلهم واعتدال تقسيمهم، كل ذلك يعتمد كلياً على البؤس المريع الذي يعيشه هذا الطفل.

مقتطفات من مؤلفات الكاتبة الأمريكية

أورسولا كروبر لي غوين

ترجمات

ترجمة/ فائزة إدريس

النازون: يوتوبيا غامضة

إذا استطعت رؤية الشيء بكل متكامل، فإنه يبدو جميلاً دائماً، كالكواكب أو الحياة... أما عن قرب، فالعالم ليس سوى تراب وصخور. وفي خضم الحياة اليومية، يصبح العيش مهمة شاقة، إذ يغمرك التعب وتغيب عن ناظريك الصورة الكلية. أنت بحاجة إلى مسافة، إلى فاصل ما. فلكي تدرك مدى جمال الأرض، عليك أن تنظر إليها من منظور القمر، ولكي تدرك مدى جمال الحياة، عليك أن تنظر إليها من زاوية الموت.

لأنه لا يوجد شيء، لا شيء على كوكب «أوراس» نحتاجه نحن سكان «أناريس» لقد غادرنا بايد فارغة قبل مئة وسبعين عاماً، وكنا محقين في ذلك. لم نأخذ معنا شيئاً.

معاناتنا هي التي تجمعنا، لا الحب. فالحب لا يخضع للعقل، وإذا أُجبر عليه المرء، تحول إلى كراهية. إن الرابط الذي يجمعنا يتجاوز حدود الاختيار، فنحن إخوة، إخوة فيما نتشارك فيه. ندرك أخوتنا من خلال الألم الذي يتحتم على كل منا أن يكابه بمفرده، ومن خلال الجوع والفقر والأمل. ندرك هذه الأخوة لأننا اضطررنا إلى تعلمها، فنحن نعلم أنه لا عون لنا إلا من بعضنا البعض، وأنه لن تمتد يد لإنقاذنا ما لم نبادر نحن بمد يدنا. واليد التي تمدّها كيدي تماماً، هي يد خالية، فانت لا تملك شيئاً، ولا تحوز شيئاً، ولا يخضع شيء.



كافيه علوم وتكنولوجيا

إعداد/ خليفة حسن بلة



وكلاء الذكاء الاصطناعي يصلون إلى هاتفك

وتوفر تقنية RCS مجموعة من الخصائص التي تجعل المحادثات أكثر سهولة، من بينها أزرار الرد السريع، ومعاينات الصور عالية الدقة، وخيارات نسخ المعلومات بسهولة، بما يمنح المستخدم تجربة أقرب إلى التراسل مع شخص آخر بدلاً من التعامل مع نظام آلي تقليدي. كما تساعد علامات التحقق الخضراء بجوار أسماء الشركات على التأكد من أن المستخدم يتواصل مع حساب تجاري موثق، بدلاً من حساب احتيالي ينتحل هوية إحدى العلامات التجارية.



دون مغادرة صندوق الرسائل الذي يستخدمه يومياً.

وفقاً لتقرير صادر عن مؤسسة GSMA Intelligence، بدأت علامات تجارية بارزة، من بينها شركة الطيران «يوناييتد إيرلاينز» ومجموعة فنادق «IHG» وشركة نسبرسو، اختبار هذه التجربة عبر خدمة الرسائل الغنية RCS، التي تتيح إجراء محادثات تفاعلية بين الشركات والعملاء، مع الاستعانة بوكلاء ذكاء اصطناعي لتنفيذ المهام والرد على الاستفسارات. وقد يمهّد هذا التوجه الطريق لتغيير طريقة تواصل المستهلكين مع الشركات، إذ يمكن للمستخدم طلب المساعدة بشأن رحلة متأخرة أو تتبع شحنة أو إعادة طلب القهوة، من خلال محادثة نصية عادية،

أمازون تطلق بروجاز صور ذكي

أعلنت شركة أمازون إطلاق جهاز Alexa Photo Frame وهو إطار صور رقمياً ذكياً بشاشة قياسها 10 إنشات، صُممت لتبدو مثل الصور المطبوعة، مع طبقة شبه مطفية تقلل الانعكاسات وتساعد على دمج الجهاز مع ديكور المنزل. يحصل مشتركو خدمة Prime على مساحة تخزين غير محدودة للصور عبر Amazon Photos، في حين يستخدم المساعد Alexa+ تقنيات الذكاء الاصطناعي لاختيار الصور المناسبة للعرض وفقاً لجودتها والإضاءة والموسم. ويدعم الجهاز إضافة ملاحظات صوتية إلى الصور، بالإضافة إلى مزامنة الصور تلقائياً عند التقاطها. ويتوافر Alexa Photo Frame بسعر يبدأ من 199 دولاراً للنسخة السوداء، ويرتفع إلى 229 دولاراً للإصدارين المصنوعين بتشطيبات خشبية.

أبل تكشف عن أول «ماك بوك» بشاشة تعمل باللمس



كشفت جون تيرنوس، الرئيس التنفيذي لشركة أبل عن أول أجهزة «ماك بوك» مزودة بشاشة تعمل باللمس، متخلياً بذلك عن موقف الشركة طويل الأمد الرافض لهذه التكنولوجيا. وخلال فعالية أبل في لوس أنجلوس، عرض تيرنوس طرازاً من أجهزة ماك بوك برو مزوداً بشاشة «الصمام الثنائي العضوي الباعث للضوء»، حيث ركّز على تباين الشاشة ووضوحها وسطوعها أمام جمهور من صانعي المحتوى والمحترفين المبدعين.

ويبدأ سعر جهاز ماك بوك برو الجديد المزود بشاشة تعمل باللمس من 2899 دولاراً للطراز مقاس 14 بوصة المزود بشريحة إم5 برو، بينما يبدأ سعر الطراز الأعلى مستوى من 4799 دولاراً للطراز مقاس 16 بوصة المزود بشريحة إم5 ماكس الأكثر قوة.

علماء: التغير المناخي حالة طوارئ صحية عالمية

كانت الأكثر حرارة في السجلات، فيما ارتفع عدد الوفيات السنوية المرتبطة بالحرارة بنحو 36 في المئة خلال العقود الأخيرة. وفي عام 2023 وحده، ارتبطت موجات الحر بعدد قياسي بلغ 710,000 حالة وفاة، وكانت أكثر من 70 في المئة من هذه الوفيات ناجمة عن التغير المناخي الذي تسبب فيه النشاط البشري. كما يجعل التغير المناخي الظروف أكثر ملائمة لانتقال الأمراض المنقولة بواسطة الحشرات والناقلات، بما في ذلك «حمى الضنك» و«زيكا».

مع ازدياد المخاطر والتأثيرات الصحية بسرعة منذ دخول اتفاق باريس حيز التنفيذ عام 2016، أعد علماء وخبراء صحة تقرير يدعو فيه منظمة الصحة العالمية (WHO) والأمم المتحدة باكملها إلى إعلان التغير المناخي رسمياً حالة طوارئ صحية عالمية. ويؤكدون أن الاعتراف الرسمي بحالة طوارئ من شأنه أن ينقل العمل المناخي العالمي من التزامات طوعية وبطيئة إلى إدارة طارئة إلزامية ومنسقة. وأشار التقرير إلى أن الأعوام الـ 11 الماضية



أحذر.. سرطان الرئة لا يعيب المدخنين فقط..

أظهرت دراسة أن سرطان الرئة لا يقتصر على المدخنين، إذ قد تسهم عوامل بيئية ووراثية في الإصابة، بينما يؤدي استبعاد المرض لدى غير المدخنين أحياناً إلى تأخر اكتشافه وبدء علاجه.

تُسجّل بين 10 و20% من حالات سرطان الرئة في الولايات المتحدة لدى أشخاص لم يدخنوا مطلقاً، أو دخّنوا أقل من 100 سيجارة طوال حياتهم، بما يعادل نحو 20 إلى 40 ألف حالة سنوياً.

ورغم بقاء التدخين عامل الخطر الرئيسي، تسلّط هذه الأرقام الضوء على أسباب أخرى محتملة، وعلى صعوبة اكتشاف المرض مبكراً لدى أشخاص لا يتوقعون الإصابة به. قد يزيد استنشاق دخان الآخرين وتلوث الهواء والتعرض للأسبستوس، المادة التي تستخدم في البناء والعزل احتمال الإصابة بسرطان الرئة.

ويُضاف إلى ذلك غاز الرادون، وهو غاز مشع طبيعي لا لون له ولا رائحة، قد يتسرب من التربة ويجمع داخل المباني، إلى جانب تغيرات وراثية قد تجعل بعض الأشخاص أكثر عرضة للمرض.



كيف الشاي يقلل خطر الإصابة بالسكتة الدماغية؟



تختلف بدرجة واضحة بحسب طريقة تحضير الشاي وكيفية تناوله؛ إذ بلغ متوسط الاستهلاك بين المشاركين بين كوبين وثلاثة أكواب يومياً، غير أن أدنى مستوى للخطر سُجّل لدى من يشربون بين ستة وثمانية أكواب يومياً. وبيّنت الدراسة أن الشاي الأسود هو الأكثر ارتباطاً بانخفاض خطر أمراض الأوعية الدموية والأكثر فائدة في نتاجه، يليه الشاي الأخضر. وجد الفريق أن التركيبة المثلى هي الشاي متوسط القوة وغير المغلي حتى درجة الحرق. وعلى نحو لافت، ارتبط شرب الشاي شديد السخونة بتأثير عكسي، إذ زاد خطر الإصابة بأمراض الأوعية الدموية بنسبة 16%، كما سبق أن رُبط تناول المشروبات الحارة للغاية أيضاً بزيادة احتمال الإصابة بخطر أكبر للإصابة بسرطان المريء.

ربطت دراسة جديدة بين تناول الشاي بانتظام وبين انخفاض خطر الإصابة بأمراض الأوعية الدموية مثل السكتة الدماغية ومرض الشريان التاجي والنوبات القلبية. وتتبع الباحثون ما يقرب من 500,000 شخص في الصين على مدى متوسط بلغ تسعة أعوام، وسجلوا كميات الشاي التي يتناولونها والأمراض التي ظهرت لديهم خلال تلك الفترة.

وتبيّن أن من يشربون الشاي بانتظام - ثلاث مرات أو أكثر أسبوعياً - يقل لديهم إجمالي خطر الإصابة بأمراض الأوعية الدموية بنسبة 11,2%. وكانت أقوى علاقة وقائية مع السكتة الدماغية الإقفارية، حيث انخفض الخطر بنسبة 36,6%، تلتها أمراض الأوعية الدماغية بنسبة 19,1%. كما لاحظ الباحثون أن قوة هذه الحماية

Gemini 4 Carbon قفزة كبيرة في الأمن السيبراني

أعلنت شركة جوجل إطلاق نموذج الذكاء الاصطناعي الجديد Carbon 4 Gemini، مع تحسينات كبيرة في البرمجة والمهام المستقلة والأمن السيبراني، مشيرة إلى تفوقه على نماذج منافسة من OpenAI وأنثروبك في عدد من الاختبارات المعيارية.

ويأتي Carbon 4 Gemini خلفاً لنموذج Argon الذي أطلقته جوجل في وقت سابق من أكتوبر الجاري، ضمن إستراتيجية الشركة لتطوير نماذج أكثر قدرة على تنفيذ المهام الهندسية المعقدة وتعزيز الدفاعات السيبرانية وتقول جوجل إن Carbon 4 Gemini يحقق قفزة كبيرة في مجال الأمن السيبراني، بفضل قدرته على اكتشاف الثغرات الأمنية في البرمجيات وكتابة شيفرات برمجية أكثر أماناً.

وتصنّف النموذج اختبار SEC-bench Pro، الذي يقيس قدرة نماذج الذكاء الاصطناعي على اكتشاف الأخطاء والثغرات الحقيقية في البرمجيات، بالإضافة إلى اختبار ExploitGym، الذي يقيس قدرتها على تحويل الثغرات المكتشفة إلى وسائل استغلال عملية، كما تفوق النموذج على Astra 6-GPT في اختبار SEC-bench Pro، وفقاً للنتائج التي استشهدت بها جوجل.

إنفيديا تطلق نموذج مجاني لتحويل الصوت إلى نص

أعلنت شركة إنفيديا إطلاق نموذج Transcribe 3,5 Nemotron، وهو نموذج مجاني بأوزان مفتوحة لتحويل التسجيلات الصوتية إلى نصوص مكتوبة، ويدعم ما يصل إلى 40 لغة، في خطوة تعزز المنافسة المتصاعدة في سوق تقنيات الذكاء الاصطناعي الصوتي. وكشفت الشركة عن الإصدار الثاني من مجموعة البيانات الصوتية مفتوحة المصدر Granary، التي يمكن للمطورين استخدامها في بناء تطبيقات متخصصة في معالجة الكلام والتعرف عليه.

وتقول «إنفيديا» إن نموذجها الجديد قادر على ترجمة 31 لغة من الإنجليزية وإليها، ومعالجة تسجيلات صوتية تصل مدتها إلى ساعة كاملة، فضلاً عن التمييز بين ما يصل إلى ثمانية متحدثين داخل التسجيل الواحد.

الطبيب عبد الماجد

يكتب:



ظهر كطيف وغاب مثله وكأنه جاء من
خلف التكوين..
لم يتحدث كثيراً.. ولم يغن الكثير
لكنه عندما غنى أسمع.. ولما تغنى أبداع..
ليترجم نظرية الكم والكيف ...
وعلى كيفو ...
(بتذكرك وكت الكلام يصبح صعب
والليل يودر في النعاس)..
أغنية واحدة نقلته إلى هناك
وهذه لا يغنيها إلا رقيق ...
فهي تشبه ملامحه الوديعه وقلبه الكبير ..
بتذكرك كتبها المراهف (محمد نجيب)
شاعر متروك وجميل .. لكنه مظلوم ميديا
وشاعريته متأججة..
كتب لأونسه أكثر من أغنية من بينها
الرقيقة:

(حد يقدر ينسى نفسه؟؟
يا حلاوة الريد وهمسو
بكرة قالت لي حتنسو ...
جاوبي انتي نياية عني..
ما قلتنا ليكم ...!!
فكان طبعي أن يلاقي أحمد والاتنين)
مظالم هو)
(لما الظروف تفرض علينا الفرقة والنوح
والشتات
والزهرة تذبل والأرض عز الربيع تصبح
موات
والفرحة ترحل للبعيد وأحلامنا تصبح
ذكريات)
وهكذا كان (شاويش) فنان منسي في
زحمة الشارع.. لكنه متدفق في وجدان الناس..
بفهم الغنا النضيف والروح السمحة..
وزول لطيف ...
كان (أحمد شاويش) إذاعياً معتقاً ودارساً
للموسيقى وعازفاً عن الأصواء..
بصوت نادر وأداء صدوق ..
فالتقطه السودانيون من وسط الزحام
وقالو الزول دا (غنائي) ...
وقد صدقوا ...
لذلك أي أغنية غناها (شاويش)
وجدت مشغري ..
والسودانيون وكت يقولو الزول دا غنائي
..معناها (غنائي)
نقطة سطر (مفيد)
(وست العينين عطر الصندل
لو شفتها يوم عمرك يطول ...يمتد سنين
(...)

كتبا ولحنا وغناها
ففاح عطرها وشذاها ليضيف شاويش
للسمع والشوف ذائقة ثالثة ...
وعطر الصندل
غنى من كلمات سيدة المايكروفون وست
الاحساس (ليلي المغربي):
(أنا ما جايك شايل أفراح
تملاً الدنيا أجمل مُنية
عطر الريحان شوق الجبان
وأجمل غنية ...)
في اغنية تشبهها وهي التي جملت
صباحاتنا بحضورها الأخاذ وصوتها
الأسطوري ...

وقد عملاً سوياً في الإذاعة السودانية..
(بيت الشجن وصندوق غنانا كان)
ومضيا معاً.. تغشاهم رحمة ويلفهم غفران
..ويا صوتها لما سرى ...
لم يكن (شاويش) مجرد زول صوتو حلو
وبغني.. لكنه كان عاشق متبتل في الفنون
بيتعامل مع المايك بكثير وقار
ويمنح الآخرين..
لذلك لم يكن مشغولاً ببريق الشاشات
وصخب الميديا.. بل إختار ظل الإذاعة
وسكونها ..
ولذلك جاءت أغنياته دافئة وحنينة..

أحمد شاويش

(عطر الصندل) وطائر الشفق الغريب...



الفنان أحمد شاويش



الشاعر محمد نجيب محمد علي



ليلى المغربي

وكانه يقدم نفسه ..
أحمد شاويش طيف جميل مر بهدوء وترك
صوته ودفع روحه معلقين في شرايين الإذاعة
ووحدان الشارع... وقلوب الناس ..
(والليل يودر في النعاس ...!!)
السودان بلد جميل !...
إلا الظروف..

بعمق وصدق غريب ...!!
وكان (أحمد شاويش) كان هو النغمة
البيستقبلنا في أول السكة ويودعنا في
آخرها بروح شفاقة ووديعة وقلب كبير فكان
جزءاً من النص الدرامي
كما صدح في مقدمة (البيت الكبير):
(وأنا المصلوب على وتر الزمن صابر ..
عذابي طويل ...!!)

وحتى أغنياته لم يكن مهموماً بها بقدر
ماهو مهمم بإبراز آخرين وهذه لا يفعلها إلا
كبير ..
إرتبط صوته ببعض المقدمات
لأعمال درامية كبيرة..
ولم تكن مجرد أصوات تسبق عرض
الدراما بل كانت مفاتيح شعورية تأخذ
المستمع مباشرة إلى داخل النص الدرامي

قصة أغنية الملحمة

يرويه أبطالها.. الشاعر هاشم صديق والموسيقار محمد الأمين..

واستمر التلحين.. نص قصيدة الملحمة نفسه كان طويلاً جداً، وبما أن الوقت يضيق في إنجاز اللحن وإعداده فقد طلب محمد الأمين إختصاره كسب للزمن، فانتحيت بمكي سنادة ركناً قصياً بصالون المنزل وعدلنا في النص دون ابتسار لبنائه الشعري، بحيث يكون الاختصار محكماً ((Adaptation))..

دخل المنافسة عدد من أرفع المطربين في تلك الفترة محمد وردى بنشيد أكتوبر الأخضر وكذلك كل من كابلي وإبراهيم عوض وعثمان حسين وآخرين لا أذكرهم، وما هو طريف أيضاً فقد كان وردى يجري بروفات أكتوبر الأخضر في كواليس المسرح القومي بأم درمان بينما انتقلت بروفات الملحمة في الأيام الأخيرة للتدرب عليها على خشبة المسرح القومي أيضاً، فلاحظت أن وردى كان يترك بروفته فيأتي لمتابعة بروفة الملحمة وهو صامت، وكنت أرى عليه علامات الدهشة والاعجاب من الأداء، فيما بعد سئلت لي فرصة لأسأله، فآسر لي بأنه لم يكن كذلك فحسب بل أنه كان يأتي لمحمد الأمين بمنزله ويتناقشا حول الملحمة موسيقياً ويبيدي له بعض الملاحظات التي يوافق عليها محمد الأمين!

وجاء يوم تقديم العمل بالمسرح القومي بأمرمان ووصلت مع والدتي وشقيقاتي وجدنا المسرح مكتظ عن بكرة أبيه ، رئيس مجلس السيادة والسادة الوزراء بما فيهم عبد الماجد أبو حسبو وزير الثقافة والإعلام وقتها باللكونة الرئيسية، جلسنا في الصف قبل الأخير، وبدأ تقديم الأعمال المنافسة.. كانت كلها تقريباً على مستوى من الجودة في الأداء والتلحين، وأذكر أن الجمهور كان يستقبل مقاطع تقديم الملحمة بالتصفيق الحار وهو وقوفاً، وعند النهاية سمعت من ينده لي بصوت عالي، فأوضح لي أن رئيس مجلس السيادة والسادة الوزراء يودون تهنئتي، فذهبت معه، ولتواضعهم جميعاً نهضوا من مقاعدهم وكان يتوسطهم المحبوب فهنئوني وصافحوني مباركين، وقد كنت صغيراً في عمري ونحيفاً وأنا ألتقى منهم النهائي! خرجت مع والدتي وشقيقاتي، فوجدت كل من الأستاذين مبارك حسن خليفة والطاهر شبكة وكانا من أساتذتي الذين تقلدنا على أياديهما ينتظرانني أمام بوابة المسرح القومي فأخذاني بالأحضان وهنئاني، وهي اللحظة التي تأكد لي فيها أن الملحمة نجحت نجاحاً منقطع النظير.. في الحي وزعت والدتي الحلوى والتمر فرحة بنجاح النشيد!.. فيما بعد تم تكريمنا بواسطة أبو حسبو في وزارة الثقافة والإعلام ووكيل الوزارة إبراهيم حسن خليل، فوجدنا بعض الصحفيين الذين غطوا المناسبة، قدموا لنا جوائز عبارة عن ظرف فيه مبلغ مائة جنيه لي وظرف آخر لمحمد فيهو خمسمائة جنيه. العمل كتب أصلاً كعمل غنائي استعراضي ، ده كان فهمنا للملحمة بالنسبة لمكي سنادة وأنا، والدراما الاستعراضية نفسها لم تكن مفهومة لدينا إلا بعد زهابي للدراسة بانجلترا عام 1974. بعد كل هذه السنوات ما أزال مندهشاً كون أن هذه القصيدة محفورة في ذاكرة الشعب السوداني وما أزال ألتقى برقيات التهاني في كل مناسبة تمر بذكرى الثورة سنوياً، هي القت علي بعبة ثقيل، وبحكم إلتماثي الطبقي كان لابد أن أتصدى للدفاع عن الجماهير، فأنحزت لها وللشارع، وواجهت جميع الأنظمة القمعية فاعتقلت وشردت ولوحقت ومُنعت أعمالي الشعرية والمسرحية.



الأمين القصيدة مكتوبة بعد أن شرح له مكي سنادة موضوع المسابقة وأن الاختيار وقع عليه لتقديم النشيد، مكثت القصيدة لدقائق في يده وبعدها طلب مني أن أقرأها له ثم قرأها هو أيضاً مرة ثانية، وكانت بمثابة ميلاد بالنسبة لي عندما رفع رأسه مبدياً إعجابه بالنص وموافقته على تقديمها، بل حدد البروفات منذ يوم الغد !. بالفعل بدأت ورشة التلحين في صالون منزل محمد الأمين، في البداية بدأت الورشة صغيرة وسرعان ما بدأت تكبر وتنضم لها أعداد من الموسيقيين والملحنين، كان ود اللعين يواصل العمل لوحده أحياناً، عندما يذهب بقية الزملاء، فكان وما أن يحس بالتعب والارهاق حتى يصطحبه صديقه حمدي خاطر اللاعب السابق وحارس مرمى فريق المريخ لنهر النيل تحت الكبري لقضاء وقت يبدد السام ثم يعود به لمواصلة التلحين.

أنا لم أعتاد أن أحضر بروفات أعمال التي يتم الإعداد لها مطلقاً وحتى اليوم، وحدث أن طرق بابنا في ساعة متأخرة في تلك الأيام طارق، وعندما فتحت والدتي الباب منزعجة وجدت من يقول لها أن الفنان محمد الأمين يريد هاشم صديق لأمر عاجل.. ارتديت ملابس على عجل ووجدت العازف عوض مبروك فذهبت معه للبروفة، وهناك وجدت كمية من العازفين ودخاين السجائر والعمل يجري على قدم وساق، فأوضح لي محمد الأمين بأنه طلبني لتعديل كلمتين في القصيدة لأنهما لم تنسجما معه في التلحين“ وبالفعل لم يأخذ الأمر معه وقتاً طويلاً، فغيرت الكلمتين ووافق عليهما محمد الأمين

الغناء السوداني بطريقة جديدة في الألحان وبالسلم السباعي المزوج بالخماسي ،، كان قد قدم أناشيداً ممتازة لأكتوبر واشتهر بها، فاتفق رأيي مع مكي أن محمد الأمين عندو الحس الدرامي كمطرب جديد في الساحة، فاقترح مكي سنادة الاتصال بمحمد الأمين، طالما أن الوقت أصبح لايسعفنا والزمن للمسابقة تتناقص أيامه.

فذهبنا إلى محمد الأمين في منزله وكان يوجد معه عدد من الموسيقيين والملحنين أصدقاءه، ربما تعرفنا على بعضهم، أخذ محمد



* كنا في مظارة 21 أكتوبر 1964 وسقطوا شهداء جنبنا .جربنا من القصر الجمهوري لغاية بيتنا في بانث..
* كتبت الملحمة وأنا عمري 16 سنة..
* كان مقترح يغنيها وردى والصدفة ودتنا لود اللعين..

يحكي الشاعر هاشم صديق:

صدقوني إن قلت لكم بأنني لم أكن معروفاً كشاعر، في تلك السنوات، كنت معروفاً كممثل ومسرحي، كنت يا دوبيك في بدايات المرحلة الثانوية عندما كتبت الملحمة، في عام الثورة الشعبية 1964 التي تفجرت، كان عمري حوالي 16 عاماً وأذكر أنني ومعي شقيقي الأصغر د. حسن الملك كنا نشارك في المظاهرات بحس الصبا فقط، ولم نكن ندري من أمر ما يجري حولنا شيئاً، وأذكر عندما سقط الشهيدان حسن عبد الحفيظ وخالد نصار وهو ابن حينا بساحة القصر مع أعداد من شهداء ذلك الحدث، رأينا بأم أعيننا الدماء الغزيرة على أسفلت الشارع، وكان هذا الأمر مرعباً ومخيفاً بالنسبة لنا، فانطلقنا عدواً من منطقة القصر الجمهوري وحتى منزلنا ببانت شرق ونحن نلهث!

بعد أربعة سنوات أي في العام 1968، وأنا أعمل بالمسرح القومي، تفتق ذهني على مقترح طرحته للأصدقاء وزملاء المهنة والذين كان من بينهم صديقي الحميم الممثل والمخرج المسرحي مكي سنادة، كان المقترح هو تخصيص ليلة إحتفالية بالذكرى الرابعة لثورة 21 أكتوبر، وسرعان ما تلقف الفكرة مكي سنادة الذي طورها في شكل أن تكون أوبريت موسيقي بطقس مسرحي، وهكذا ولدت فكرة الملحمة.. وإذا بي أجد نفسي وأنا أحمل الطاولة الحديدية في أحد نهارات يوم شتوي وأجلس تحت ظل شجرة النيم الظليلة في فناء المنزل لأكتب الملحمة.

يبدو أن كلمات أكتوبر كانت قابضة لفترة طويلة جداً في داخلي، عدت بذاكرتي لأربع سنوات للخلف فكان المنظر الذي رأيته مع حسن شقيقي ماثلاً أمامي بكل تفاصيله، لقد قمت بوصف ما حدث وما شاهدته ولم أضف أي مشاهد لم تراها أعيني، وربما يلاحظ المتابع أنه في كتابتي للملحمة تغلب المسرحي على الشاعر في مشهد التأليف، قمت برواية ما حدث داخل نص القصيدة بشكل درامي، وربما أن المقطع الأخير في العمل هو البعيد عن المشاهد الدرامية!.. في ذلك الوقت كانت الامكانيات ضعيفة لتقديم أوبريت موسيقي إستعراضي، وبعد أن عرضت ما كتبتة لمكي سنادة تشجع أكثر للمضي في تحقيق المقترح. فاقترح علي أن يتم تقديم العمل ضمن أعمال أخرى أناشيد لأكتوبر بالمسرح القومي وتطرح الأعمال للمنافسة في مسابقة برعاية وزير الثقافة والإعلام وقتها.

في تلك الفترة كان الفنان محمد وردى كقامة فنية كبيرة يأتي لتوقيع بعض بروفاته بالمسرح القومي على عادة غالبية مطربي تلك الفترة، وكان قد قدم أعمالاً ممتازة وناجحة أناشيد لثورة أكتوبر، فتذكرناه واقترح علي مكي سنادة أن يتولى وردى تقديم الملحمة.

شاعت الظروف والصدف ألا نلتقي بمحمد وردى وتم الاعلان عن المسابقة بالفعل، في تلك الفترة كان الفنان محمد الأمين يسكن جارا لنا ومعه أبوعركي البخيت و خليل إسماعيل وآخرين من العازفين على ما أذكر، كان منزلهم يقع في شارع الأربعين على ناصية شارع منزلنا ببانت شرق، ود اللعين ظهر فجأة في سماء

قصة أغنية الملحمة

بروبها أبطالها.. الشاعر هاشم صديق والموسيقار محمد الأمين..



الفنان محمد الأمين، الشاعر هاشم صديق، الوزير عبد الماجد أبو حسبو وزير الثقافة والإعلام

* كنا بنشتغل بروفة الملحمة من 5 مساء لغاية 9 مساء..واكتملت في 15 يوم بس..
* علي ميرغني وأنا كنا بنطوف على المدارس عشان تختار طلاب للكورس..
* بعد ما انتهينا من العمل اكتشفت اني ما عملت الافتتاحية..

شهادة الفنان محمد الأمين:

في الملحمة وجهنا ضغوط في الزمن، كانت البروفات تبدأ من الخامسة مساء كل يوم وننتهي عند التاسعة، كان من المفترض تقديم العمل يوم 21 أكتوبر عام 1968 بالمسرح القومي بأم درمان، في خلال 15 يوماً كانت الملحمة جاهزة للتقديم، وما كان يمكن أن أقدم العمل منفرداً لوحدي، إنضم لي الموسيقار موسى محمد إبراهيم مدير أوركسترا الاذاعة وهو الذي تولى توزيع العمل، إختار خيرة الموسيقيين من موسيقى البوليس وسلاح الموسيقي إلى جانب أوركسترا الاذاعة وآخرين مستقلين وجاء العديد من أمهر الموسيقيين، بدأ التلحين والتوزيع وبدأت البروفات تستعد..

وقع الإختيار على مجموعة المطربين التي قدمت العمل، الإختيار نفسه لم يكن عشوائياً، كان لكل واحد مقطع تم تلحينه وتوزيعه له حسب



المتناسق..

كنا في تخطيطنا الموسيقي مع موسى محمد إبراهيم نسابق الزمن، ما أن ننتهي من مقطع لا نعود إليه فنبدأ مقطعاً جديداً وهكذا حتى انتهينا. أنا لا أتدخل في أي مقطع شعري بدون الشاعر ومراجعته، فهو الذي يغير وبموافقته وإشرافه، لذا فكثيراً ما كنت أتصل بهاشم أو يتصل بي هو للتنسيق حول تغيير كلمة كلمتين في نص الملحمة..

من الطرائف أننا بعد ما انتهينا وأنجزنا قفلة العمل فوجئنا إنيو العمل ناقص، حيث نبهني موسى متسائلاً عن مقدمة العمل، أنا عادة بهتم بالميلودي في الحاني، بهتم بتلحين الكلام وفي النهاية بضع الموسيقى، أقوم بتلحين الكلام وأشوف وين الكلام محتاج لموسيقى فاختارها ، مسكت العود ، في العمل مقطع موسيقي إختارناهو فبدأت أعرف جملة وموسى يكتب وعملناهو صولو للترومبيت. الملحمة أصبحت بداية لعمل مسرحي غنائي في

ذلك الوقت وناقشت هاشم صديق واتفقنا على تقديم أعمال مسرح غنائي، وكنت أتمنى تقديم عمل ملحمة وطني، الملحمة نفسها ناقصة، كان مفروض يكون فيها حركة ويكون فيها دراما، فلم تتوفر سوى مدرجات للكورس وأماكن للمغنيين وقائد الأوركسترا ولي، لمن تقول مسرح غنائي إستعراضي يعني موسيقى وغناء واستعراض، ده كان مفروض يتوفر في الملحمة..

بدمانا السالت راوية الساحة
حلفنا نسير ما نضوق الراحة
شهرنا سيوف عصيانا المدني
وكانت وحدة صف يا وطني
وايد في ايد حلفنا نقاوم
وما بنتراجع وما بنساوم
خطانا تسير في درب النصر
هتافنا يدوي يهز القصر

بدمانا السالت راوية الساحة
حلفنا نسير ما نضوق الراحة
شهرنا سيوف عصيانا المدني
وكانت وحدة صف يا وطني
وايد في ايد حلفنا نقاوم
وما بنتراجع وما بنساوم
خطانا تسير في درب النصر
هتافنا يدوي يهز القصر

كسرنا حواجز
ازلنا موانع
صفنا واحد
عامل وطالب وزارع وصانع
يا ساحة النصر يا حقل النار
يا واحة بتحضن روح اصرار
روينا ورودك دم ثوار
وشتلنا فضاكي هتاف أحرار
خطينا ترابك أحرف نائرة
بتحكي سطور أيامنا الثائرة

وثلنا الشهدا مشينا ونهتف
الرصاص لن يفنينا
وجرح النار في قلوبنا بينزف
الرصاص لن يفنينا
سجيننا الشهدا وجينا نقاوم

قصة ثورة (الملحمة)

كلمات الشاعر / هاشم صديق
ألحان الموسيقار / محمد الأمين

كسرنا قيود الماضي الصعبة
لما مشينا مواكب صامدة
تهدر وتغلي وتهتف راعدة
الرصاص لن يفنينا
الرصاص لن يفنينا

وسال الدم في أرض الوادي
فدينا النور بالروح يا بلادي
وكانت صفحة حكاها العالم
وفجر أكتوبر طل وسالم

وهزمننا الليل هزمننا الليل
والنور في الآخر طل الدار
وهزمننا الليل هزمننا الليل
والعزة اخضرت للاحرار

كان في الجامعة موكب هادر
صمم يجلو الليل السادر
وكان الليل السادر غادر
فجر غضبه سموم دخان

لما الليل الظالم طوّل
وفجر النور من عينا اتحوّل
قلنا نعيد الماضي الأول
ماضي جدودنا الهزموا الباغي
وهو قلاع الظلم الطاغى

وفي ليلة وكنا حشود بتصارع
عهد الظلم الشب حواجز شب
موانع

جانا هتاف من عند الشارع
قسما قسما لن ننهار
طريق الثورة هدى الاحرار
والشارع ثار
والكل يا وطني حشود ثوار
وغضب الأمة أتمد نار
وهزمننا الليل وهزمننا الليل
والنور في الآخر طل الدار
والعزة اخضرت للاحرار

وطني انحنا سيوف امجادك
نحن مواكب تفدي ترابك
ولسه الشارع يشهد لينا
في يوم الغضبة حصاد ماضي
مشينا نعطر حقل الثورة
بدم نفديه بلادنا الحرة
وكان أكتوبر فجر الغضبة

الرصاص لن يفنينا
ما بنتراجع وما بنساوم
بيننا وبينك تار يا ظالم
وفجأة ونحن صفوف بتصمم
زغرد فجر الغضبة الحالم

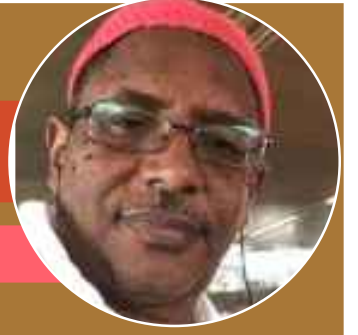
وهزمننا الليل هزمننا الليل
والنور في الآخر طل الدار
وهزمننا الليل هزمننا الليل
والعزة اخضرت للاحرار

قسماً قسماً يا أكتوبر
نحمي شعارك نجني ثمارك
ونرفع راية الثورة الغالية
عاليه ترفرف فوق السارية
عليها شعار الثورة الأكبر
ورسمو النادر زاهي واخضر
ولسه بنقسم يا أكتوبر
لما يطل في فجرنا ظالم
نحمي شعار الثورة نقاوم
ونبقى صفوف تمتد وتهتف
لما يعود الفجر الحالم
يا أكتوبر..

الراديو رفيق الليل

بعين مفتوحة

د. خالد البلولة



صحفي وباحث في الاتصال الثقافي

أُخرج سريري إلى الحوش بعد التاسعة مساءً خاصة في الليالي القمرية وأضع الراديو إلى جوارتي وأتحرر من ملابسني الا سروال صغير وفانلة داخلية ثم أبدأ رحلة التجوال بين الإذاعات.

(1)

أبدأ بهنا أمدردمان، إذاعة جمهورية السودان وثم أعرج على BBC هيئة الإذاعة البريطانية، أقضي وقتاً ممتعا مع حسام أحمد شبلاق، أو محمد صالح الصيد، أو أيوب صديق، وحسن معوض في الإعداد وإسماعيل طه في التقديم، وعمر الطيب أتابع الأخبار وبعض البرامج، ومنها برنامج حسن الكرمي (قول على قول) وبرامج فاروق شوشة (حوار مع) وصوت العرب من القاهرة، وبرنامج حلو الكلام وإذاعة مونت كارلو، بأصوات مذييعيها المميزة وصوت أمريكا، ونتابع صوت اورشليم القدس والقسم العربي بإذاعة المانيا. وغيرها من الإذاعات التي كانت تأخذنا إلى عوالم بعيدة، ونحن نرقد في حوش البيت تحت ضوء القمر.

كانت الإذاعة تمثل لدى شغفاً عظيماً.. ولها سحر لا مثيل له

خاصة إذاعة أمدردمان حيث أصوات سيف الدين الدسوقي، وعطية الفكي، وعمر الحزلي في «أوتار الليل»، ومحاسن سيف الدين، إلى جانب برامج إذاعة البرنامج الثاني وأحياناً تأتي إذاعة وادي النيل من القاهرة

(2)

كانت تلك الأصوات جزءاً من تفاصيل ليلينا، وكانت الإذاعات نوافذ نطل منها على العالم، نتنقل بينها بشغف، نلتقط خبراً هنا، ونستمع إلى حوار هناك، ونطرب لصوت ألفناه وأحببناه. وفي غمرة خذا التجوال الجميل نترك



أيوب صديق



حسام أحمد شبلاق



محمد صالح الصيد

ونديمنا ونافذتنا على الدنيا، وذاكرتنا التي ما زالت تحتفظ بأصوات أولئك المذيعين وبرامجهم، لم تغادر ذاكرتنا قط...

شخص ليوقف الراديو، فتنتفض من سباتك العميق، وكأنما انتزع منك شيئاً عزيزاً! يا لها من أيام! كان الراديو رفيق الليل،

الراديو يعمل، ونغط في سبات عميق، بينما تواصل الأصوات رحلتها الليلية من حولنا. وما إن تستغرق في نومك حتى يأتي

بأرض السمر المخرج حامد عثمان..دكتورا



واستعان الباحث بعدد كبير من أساتذة الإعلام وخبرائه، واستفاد من آرائهم عبر الاستبانة والمقابلات، يتقدمهم: أستاذ الأجيال البروفيسور علي شمو، والمفكر البروفيسور عبد الله علي إبراهيم، والبروفيسور السر علي سعد، والدكتور أسامة الأشقر، والسفير الدكتور خالد فتح الرحمن مدير إدارة التنوع وتعزيز الحوار في المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، والسفير نادر يوسف الطيب، والأستاذ جمال دلالي مدير الإنتاج بالجزيرة الوثائقية، والمنتج المصري إسلام عقل، ومنتج السلسلة الأستاذ سيف الدين حسن، وآخرون.

وتتقدم أسرة «أصداء سودانية» بخالص التهاني والتبريكات للدكتور المخرج حامد عثمان بهذا الإنجاز الأكاديمي.

منحت جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا الباحث حامد عثمان درجة دكتوراه الفلسفة في علوم الاتصال بتقدير «ممتاز»، وذلك عن رسالته الموسومة بـ:

«فاعلية الأفلام الوثائقية في بناء الصورة الذهنية للدول وانعكاساتها على التعارف الحضاري بين الشعوب - السودان نموذجاً»

واشتغل الباحث في دراسته على السلسلة الوثائقية «أرض السمر».

وتشكلت لجنة المناقشة من:

الدكتور عبد المولى موسى، مشرفاً ورئيساً
البروفيسور موسى طه تاي الله، مناقشاً خارجياً
الدكتورة نهى حسب الرسول أحمد، مناقشاً داخلياً

جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا
كلية الدراسات العليا

محاضر مناقشة رسالة دكتوراه الفلسفة في علوم الاتصال
تخصص: الإذاعة (أدبي ووثائقي)

المناقشة:

- عناقشا داظليا
- عناقشا خارجيا
- مشرفا ورئيسا
- الدكتور عبد المولى موسى
- الدكتور عبد المولى موسى
- الدكتور عبد المولى موسى
- الدكتور عبد المولى موسى

بعضون:

مناقشة الأفلام الوثائقية في بناء الصورة الذهنية للدول وتعكسها على التعارف الحضاري بين الشعوب

السؤال المطروح:

الزمان: ٢٦ - ٢٣ - ٢٠٢٦ م

المكان: القاعة الخاصة بمناقشات القاهرة

مناقشة: مناقشة

حديث الروح



الشاعر/ محمد إقبال

حديث الروح للأرواح يسري
وتدركه القلوب بلا عناء
هتفت به فطار بلا جناح
وشق أنينه صدر الفضاء
ومعدنه ثرابي ولكن
جرت في لفظه لغة السماء
لقد فاضت دموع العشق مني
حديثاً كان علوي النداء
فحلّق في ربي الأفلاك حتى
أهاج العالم الأعلى بكائي
وجاوبت المجرة عل طيفاً
سرى بين الكواكب في خفاء
وقال البدر هذا قلب شاك
يوصل شدواهُ عند المساء
ولم يعرف سوى رضوان صوتي
وما أجزأه عندي بالوفاء

شكواي أم نجواي في هذا الدجى
ونجوم ليلى حسدي أم غودي
امسيت في الماضي أعيش كأنما
قطّع الزمان طريق أمسي عن غدي
والطير صادحة على أفنانها
تبكي الرّبي بأنينها المتجدد
قد طال تشهيدي وطال نشيذه
ومدامعي كالطلّ في الغصن الندي
فألى منى صمتي كأنّي زهرة
خرسة لم ترزق براعة مُنشد

قيّنارتي ملئت بأنات الجوى
لا بُدّ للمكبوت من فيضان
ضعدت إلى شفّتي خواطر مهجتي
ليبين عنها منطقي ولساني
أنا ما تعدّيت القناعة والرضا
لكنّما هي قصّة الأشجان

يَسْكُو لَكَ اللَّهُمَّ قَلْبٌ لَمْ يَعِشْ
إِلَّا لِحَمْدِ غَلَاكِ فِي الْأَكْوَانِ

إِذَا الْإِيمَانُ ضَاعَ فَلَا أَمَانَ؛
وَلَا دُنْيَا لِمَنْ لَمْ يُحْيِ دُنْيَا
وَمَنْ رَضِيَ الْحَيَاةَ بِغَيْرِ دِينٍ
فَقَدْ جَعَلَ الْقَنَاءَ لَهَا قَرِينًا
وَفِي التَّوَجُّيدِ لِلْهَمِّ اتِّخَاذُ
وَلَنْ تَبْنُوا الْعُلَى مُتَفَرِّقِينَ

أَلَمْ يُبْعَثْ لِمَتَكُمْ نَبِيٌّ
يُوحِّدُكُمْ عَلَى نَهْجِ الْوَنَامِ
وَمُصَحِّفُكُمْ وَقَبْلَتُكُمْ جَمِيعًا
مَنَارٌ لِلْأُخُوَّةِ وَالسَّلَامِ
وَفَوْقَ الْكُلِّ رَحْمَنٌ رَحِيمٌ
إِلَهُ وَاحِدٌ .. رَبُّ الْأَنَامِ

الجواد والريح

الشاعر/ محي الدين فارس



مهشمة كانت الذاكرة
وبيت المشيمة عند المخاض..
غدا مقبرة
وقابلة الليل قد حاصرتها
يدُ الريح.. في الظلمة الممطرة
وحذت عرافة الغاب
أين طقوس الولادة
باب المذابح ما ضمخته دماء
الكباش الجميلة
أين بساط الولاثم
... وانطفأت... أعين المجرة
على عتبات المدينة
طنّ السكون.. وفاح كلام الظلام
.. العصور الجديدة تولد
تبرح بوابة الدير.. عرافة الغاب
تنزل من جبل الصمت
وتشعل في الليل كل القناديل
تفرش بالضوء كل العشايا
يقوم الضحايا
ملابسهم أرجوان.. وأعينهم
تتحدى الرزايا
تقول النبوة

يأتي على فرس أدهم
يسبق الضوء
يخترق الريح
يدّرغ الليل
يفتح بوابة العصر
ينسج وجه الهوية
ينزع جلد المرابين
يكس قشر الكلام.. يغني
تصادره الشمس
ثم يصادر هودجها الذهبي
ويجدل من شعرها مقصلة
 ويفتح أبوابنا المقفلة
لمحتك في زبد النار يا قوتة
رضعت من حليب الشموس
ارتوت من رحيق الحضارات
.. واتكأت في جبين الزمان
للصوص اختفوا تحت شباكها
ثم مدوا على عجل
.. سلّمات الصعود
فجرّد حسامك
كل الحوارات أطروحة لم تتم
وسفسطة ما تزال

وكل الطواغيت مشغولة
با لظوا غيت
واللابسون رداء الكهانات
كالبوم... فوق طلوع الزمن
وقد حمحت في البحار السفن
دعيني
فللبحر.. رائحة منعشة
وقد حمحت سفني للرحيل
وصفقت الريح في الأشعره
فهذي المدينة تاكل أبناءها
ثم تنسل
تقبع في الظلمة الموحشة

أسامة تاج السر

حجر الذكرى

النقش في حجر الذكرى،
ومن نقشا
مضى،
وأشعل في وجداننا العطشا
ثنتان ما ذقت طول العمر مثلهما:
خمر الدلال،
وكف الحزن إن بطشا
فتحت للحب قلبي
مُهجتي،
ورحاب النفس،
فانساب سحر الأمنيات،
وما بين الضلوع مشى..
حتى إذا لم يدع لي غيره،
وغدا مثل الحريق
قضى من كل شيء جميل حوله

وطرا
أغفى وفي يده كأس،
تناءب حتى مال،
فانكمشا..
فطلت من غضبي حيناً،
ومن وجعي
كالنجم في الليلة الظلماء مُرتعشا
وظلت في القلب موسيقى الحنين،
متى اشتعل اللحن الحزين،
مشى بالقلب حيث يشا..
ذكارك رغم أسى الذكرى
وقسوتها
تمرّ ماء،
وكلي ذائب عطشا

الشاعرة/ سعادة عبدالرحمن

بين أمرين



أشكيك لمن وانتي لى كل الشكيه وكل زول
البينا ما بيحمل عتاب أو حتى يدخل بينا زول
شمنا فيني الناس وبى جرك يتجدد فصول
مع كل خفقة شوق بئن تاكل حشاي نارك تصول

كان غلطة الزمن الجمع بيناتنا والريد استحال
كان غلطتي الأكبر بنيت أحلامي في كوم من رمال
عشمان ولسه بانتظر يوم بكرة زي ما القبلي قال
كل حاجه بالريده بتهون ما فيش مع الأيام محال

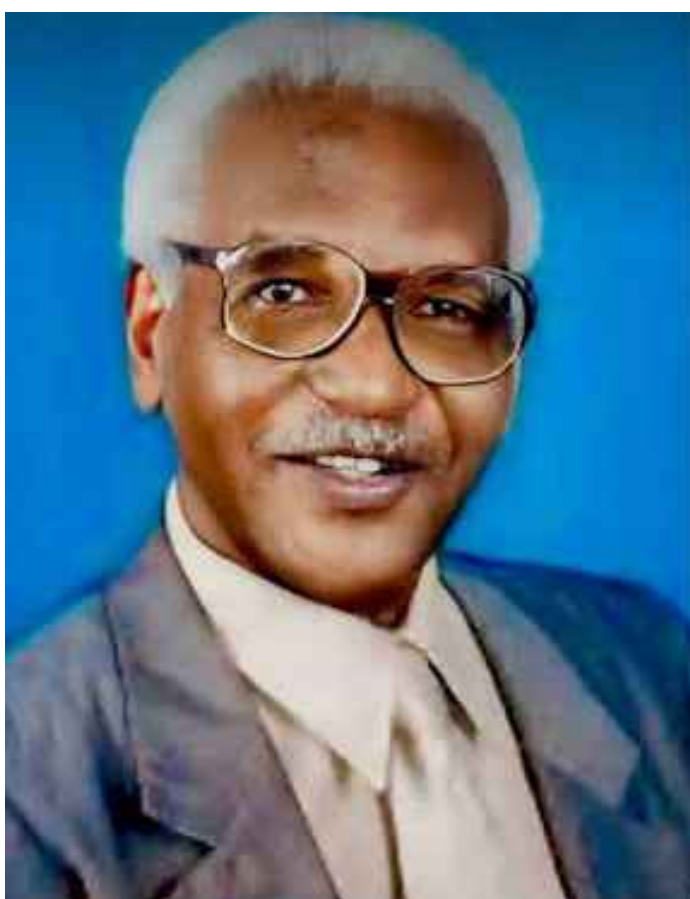
وقنعتنا من تالاك خلاص فوضنا لله الأمر
خليتني بين أمرين وكان احلي الخيارات لى مُر
أنا إما أصبر ولا أصبر عاد أخير لى الصبر

شارك كثير أنا ما شويه أصلو للريد ثمن
أحلامي والعمر النضير أيام عدن وروحن
مهما يلازمنى في هواك قدر أو تصاريف للزمن
أصبر واقول بكرة بتهون أنا قلبي فى الريد امتحن

قاليري تفاصيل

البروفيسور أحمد محمد شبرين

فنان ولوحات



ولد عام 1931 بمدينة بربر (ولاية نهر النيل).
 * درس في بداياته في الخلاوي لتعليم القرآن، ثم التحق بالمدارس الابتدائية والثانوية، وبعدها التحق بكلية الفنون الجميلة والتطبيقية بالخرطوم.
 * نال درجات عليا في كلية الفنون المركزية بلندن (Central School of Art & Design, London) حيث تخصص في التصميم والفنون التشكيلية.
 • أسس قسم التصميم بكلية الفنون الجميلة والتطبيقية بالخرطوم، وأصبح عميداً لها.
 • كان من المؤسسين لمدرسة الخرطوم التشكيلية، جنباً إلى جنب الفنانين إبراهيم الصلحي وغيرهم، وساهم في تكوين هوية فنية سودانية تجمع بين التراث المحلي والحداثة.
 • اشتهر بأسلوبه الحروفي - التجريدي، حيث دمج الخط العربي مع الرموز البصرية المستمدة من التراث السوداني، ما جعله من أبرز الفنانين الحروفيين في السودان والعالم العربي.
 • صمّم عدة إصدارات نقدية للعملة السودانية، وشارك في جداريات ومشروعات فنية خارج السودان.
 • نال وسام الجمهورية للجدارية في السودان.
 توفي 25 مارس 2017 في العاصمة السودانية الخرطوم عن عمر ناهز 82 عاماً.

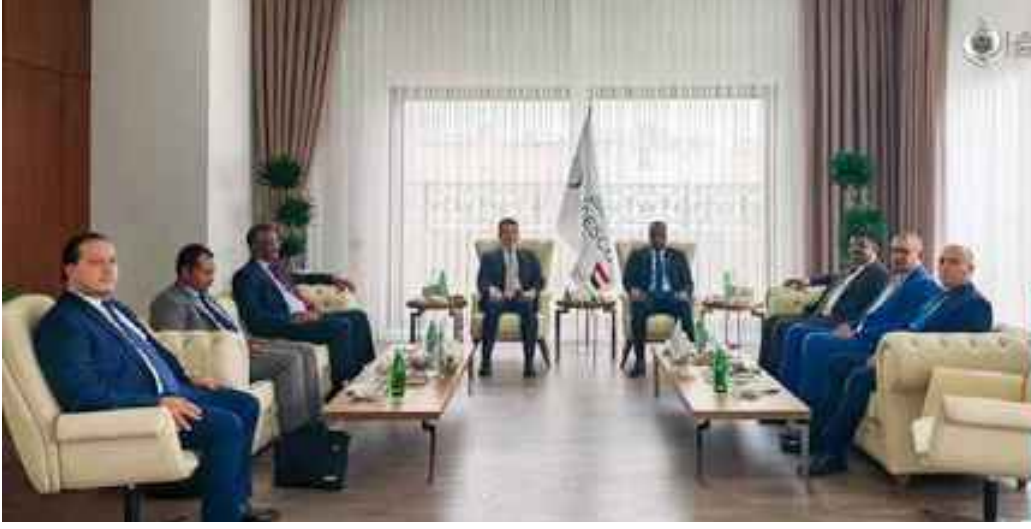
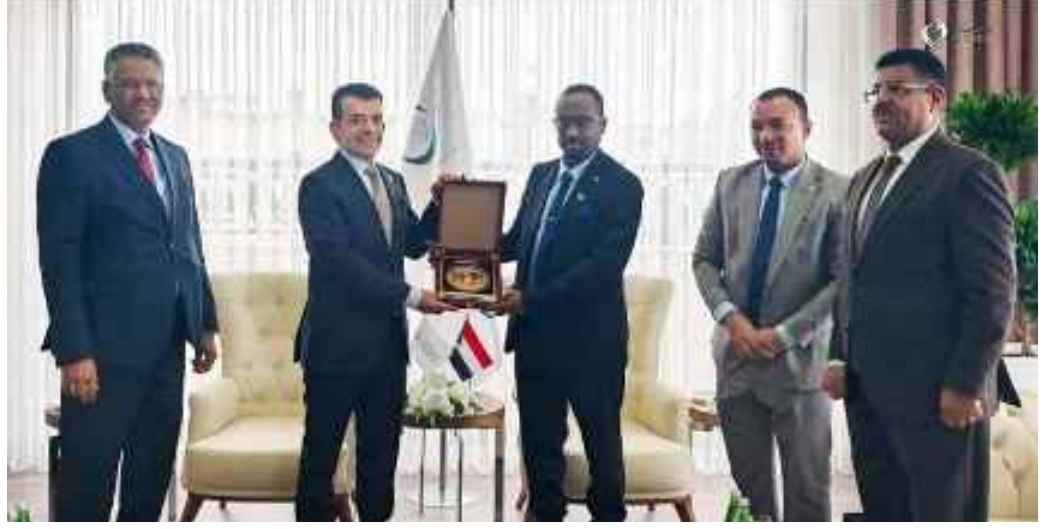
أطفال في لوحات فنية عالمية

Edmund Adler (1876-1965)

للنّان إدmond أدلر (1876-1965)



المدير العام للإيسيسكو يبحث مع وزير الثقافة والإعلام السوداني تعزيز التعاون



الدعم اللازم للمساهمة في إعادة إعمار أكاديمية السودان لعلوم الاتصال. حضر اللقاء من الإيسيسكو، السيد أنار كريموف، رئيس قطاع الشراكات والتعاون الدولي، والسفير خالد فتح الرحمن، مدير مركز الحوار الحضاري، والدكتور قيس الهمامي، مدير مركز الاستشراف والذكاء الاصطناعي.

المنظمة للإسهام في دعم القدرات الوطنية وتطوير الكفاءات السودانية في المجالات ذات الاهتمام المشترك. وأكد المدير العام للإيسيسكو استعداد المنظمة لتنظيم برامج تدريبية تستهدف عدداً من الموظفين والإعلاميين في مجالات الإعلام الرسمي ووسائل التواصل الاجتماعي، كما وعد بتقديم

وتأهيل المؤسسات الثقافية، بما يساهم في دعم الجهود الوطنية لاستعادة نشاط المؤسسات الثقافية، وتطوير القطاعات ذات الصلة بالثقافة والإعلام. وخلال اللقاء الذي جرى يوم الأربعاء 28 أكتوبر 2026، أعرب الدكتور مالك عن تطلعه لزيارة السودان خلال الفترة المقبلة، مجدداً انفتاح

استقبل الدكتور سالم بن محمد المالك، المدير العام لمنظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو) السيد خالد الإيسيس، وزير الثقافة والإعلام والآثار والسياحة السوداني، بمقر مكتب الإيسيسكو الإقليمي بباكو، حيث بحثا سبل تعزيز التعاون المشترك خلال المرحلة المقبلة، ودعم جهود السودان في إعادة الإعمار

عندما اعتقلوني في أفغانستان

الصحفية البريطانية
إيفون ريديلي تكتب:



الأسيرة البريطانية لسنة 1969، بمجرد بلوغ الفتاة أو الشاب سن الثامنة عشرة، يصبح بالغاً قانونياً وتنتهي مسؤولية الوالدين عنه نهائياً. أما في الإسلام العظيم، فالوضع مختلف تماماً؛ فقد كرم الإسلام المرأة وجعل الجنة تحت أقدام الأمهات، والبنات المسلمة المترتبة علي دينها وعقيدها لا تستطيع أن تقول لأمها أفأ ولا أن ترفض لها طلباً أو تعصي لها أمراً، بل تتعامل معها بكل حب وبر واحترام، لأن الله أمر ببر الوالدين وطاعتهم. ووجدت أن الحجاب عزة وكرامة، وأن الإسلام يصون المرأة ويجعلها ملكة مكرمة لها كل الحقوق، لتحافظ على نفسها لزواج بحميتها ويصونها في الحلال، لا لصاحب يستغلها لسنوات ثم يرميها. وعندما قرأت القرآن العظيم، اهتزرت من قوة معانيه؛ وجدت رب العالمين يتحدى الإنس والجن أن يأتوا بمثله أو بسورة من مثله، وهو تحدٍ قائم منذ أكثر من أربعة عشر قرناً ولم يستطع أحد كسره. عرفت حينها أن الإسلام هو أجمل شيء في الوجود. لم تردّد لحظة واحدة، فنطقت الشهادتين ودخلت الإسلام العظيم، ووجدت فيه حريتي وحياتي. ولم أخف من أحد، بل وقفت بكل فخر وقوة أمام نقابة الصحفيين البريطانيين، وأمام الكاميرات وذهور الحاضرين، أعلنتها واضحة صريحة وقلت لهم: المسلمون هم أفضل الناس على وجه الأرض».



إيفون ريديلي قبل إسلامها

بالحقيقة المرة؛ على سبيل المثال، ابنتي على علاقة بشخص منذ سبع سنوات ولم يتزوجا حتى الآن، ولو اعترضت كام، لاتصلت ابنتي بالشرطة. وعندما يسألها الشرطي عن عمرها وتجيب بأنها في الثامنة عشرة، سيخبرني بأنه ليس لي حق الاعتراض لأنها بالغة قانونياً، وقد أجد نفسي في السجن لمجرد اعتراضني على القانون. فحسب المادة الأولى من قانون إصلاح قانون



إيفون ريديلي

ورائهم. قلت لنفسي: لقد عاملني هؤلاء الناس بأحسن معاملة، لذا لا بد أن أبحث في دينهم. ولما بدأت أقرأ في الإسلام كصحفية محايدة، أدركت أن المسلمين يملكون كنوزاً حقيقية، وفهمت حينها طبيعة الصراع بين المسلمين وغيرهم، وتحديدًا كيف يركزون على قضايا المرأة ويزعمون أنها مضطهدة ومجبرة على ارتداء الحجاب. لكن عندما نظرت إلى مجتمعي الغربي، صدمت

دخلت أفغانستان بطريقة غير شرعية لتغطية الأحداث الأخيرة والصراع الدائر مع أمريكا، فدخلت السجن في أفغانستان. عشت وتربيت في بريطانيا، وكانت ثقافتنا في الأكل تعتمد على قطع لحمة صغيرة في الطبق، ولكني صدمت في السجن بكرم الأفغان؛ إذ كانوا يدخلون لي نصف دجاجة مع كمية كبيرة من الرز والسلطات وأطباق أخرى رائعة. كنت أتساءل: هل هؤلاء الناس كرماء زيادة عن اللزوم، أم أن هذه هي ثقافتهم، خصوصاً وأن البلد فقير جداً؟ ولم يقتصر الكرم على الأكل فحسب، بل شمل الأخلاق أيضاً؛ فعندما كنت نائمة، كانوا يطرقون الباب ولا يدخلون أبداً احتراماً لخصوصيتي. وبسبب ضغوط الدبلوماسيين البريطانيين، تمكنت من الخروج من السجن وعدت إلى بريطانيا. قضيت أربعة أيام في بيتي، وبدأت أستعيد ذكريات السجن؛ تذكرت المسلم الأفغاني وهو يقدم لي الطعام بكل كرم، وتذكرت ذوقهم وحياءهم معي وأنا دخلت بلدهم غريبة ومن

بعض أشهر أعمال الفنان ليوناردو دافنشي
«Leonardo da Vinci (1452 - 1519)»



أحمد عبد العال

مسيرة إبداع

1946
2008

مؤسس
(مدرسة
الواحد)

زينت أعمال الفنان الراحل أحمد عبد العال مجموعات الأميرة وجدان علي بالمتحف الملكي بالأردن، ومبنى منظمة الوحدة الإفريقية بآديس أبابا، ومتحف الفن العربي الحديث بدولة قطر، ومتحف الشارقة للفنون التشكيلية، والمجلس الوطني بالسودان، وأخيراً المتحف البريطاني بلندن.

أمداء



45

معرضاً شغل
حضوره العالمي
المميز.

150

شعاراً
أسس هوية
المؤسسات
السودانية.

62
عاماً

* وسام الجمهورية للجدارة - السودان (1975).

* الميدالية الذهبية لرواد الفنون التشكيلية العرب في القرن العشرين 1999

* وسام الجدارة، إيران 2002.

* وسام الجدارة للجمهورية، السودان 2003.

* كسائه الرئيس الإيراني السابق محمد خاتمي «بردة» خادم القرآن.

* (أمشاج.. وقائع من حضرة الخيال) صدر عام 2006.

جوائز
وأوسمة